مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

واردات املاك المعابد في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد (القرابين والاضاحي والنذر)

الباحث أَنمار محمد هندي أ. د. زياد عويد سويدان
جامعة الانبار- كلية الآداب
art.dr.zead75@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171644

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/١٥
قبل للنشر: ٢٠٢١/٢/٩
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
المعابد
شبه الجزيرة
قبل الميلاد

الملخص:

يعَد موضوع واردات أَملاك المعابد في شبه الجزيرة في الألف الأول قبل الميلاد (القرابين وأَضاحي والنذر) من المواضيع المهمة في تأريخ الشرق القديم بشكل عام وتأَريخ شبه الجزيرة العربية بشكل خاص ،إذ ساهمت هذه المؤسسة بدور كبير في إدارة شؤون الحياة الاقتصادية ،ضمن قرارات متعلقة بالجانب الديني منذ بدايتها لتنظيم عملية جباية الواردات ،ولما أمتلكه المعبد من موارد مختلفة .إذ لعب الكهنة دوراً كبيراً في تنظيم وإدارة هذه الاموال بما يتوافق مع الفكر الديني في شبه الجزيرة العربية وما ينسجم مع ميولهم الشخصي واستحواذهم على قدر كبير من هذه الأَملاك وبالتالي ظهرت طبقة اجتماعية جديدة عرفت بـ(الطبقة الدينية).

The issue of imports of temple properties in the peninsula in the first millennium BC (sacrifices and vows)

Researcher Anmar M. Hindi Prof.Dr. Ziyad O. Sewedan
College of Arts – University of Anbar

Abstract:

The issue of imports of temple properties in the peninsula in the first millennium BC (sacrifices and vows) is one of the important topics in the history of the ancient East in general and the history of the Arabian Peninsula in particular, as this institution played a major role in managing the affairs of economic life, within decisions related to the aspect Since its foundation to organize the revenue collection process, and because the temple possesses various resources, as priests played a major role in organizing and managing this money in line with religious thought in the Arabian Peninsula and in line with their personal inclinations and their acquisition of a large amount of these properties, and thus a social class emerged. A new one known as (the religious class).

Submitted: 15/12/2020
Accepted: 09/02/2021
Published: 01/09/2021

Keywords:
Temples
Peninsula
BC.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمــة

يعد موضوع واردات أملاك المعابد في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد والقرابين من المواضيع المهمة في تأريخ الشرق القديم بشكل عام وتأريخ شبه الجزيرة العربية بشكل خاص، إذ ساهمت هذه المؤسسة بدور كبير في إدارة الجانب الاقتصادي المتعلق بالدولة بل وصلت الى درجة عالية من التنظيم ، إذ كانت واردات المعابد (القرابين) طوعية وذات اشكال متنوعة منها الاهداءات والاضاحي والنذور بأشكالها المختلفة (الزراعية و الثروة الحيوانية والتجارية والصناعية) اضافة الى نوع اخر كالأبنية والاراضي والتماثيل. وفق التطورات التاريخية وابان المراحل الزمنية المختلفة تحولت بعض هذه الواردات من طوعية الى اجبارية تفرض من قبل المعابد على سكان شبة الجزيرة العربية ، قسم البحث على اساس ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول القرابين ومنها الحيوانية والنباتية – أما المبحث الثاني اخذ عنوان الاضاحي بانواعها –في حين جاء المبحث الثالث النذور .

المبحث الأول: القرابين في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول ق.م :

القربان من الجانب اللغوي هو مصدرُ مِن قُرب يَقرُب [١]. ويقال : قربت منك أقرب قرباً؛ والاقتراب أي: الُدنُوَ أو القرب منه وقرب اليه[٢]. وكان قُرْبانُ الامم السابقة الى الإله بذبح البقر والغنم والإبِل [٣]. وربما كانت كلمة (مكرب) في اللغة اليمنية القديمة هي(المقرب) الذي يقرب بين العبد والمعبود، كما وردت كلمة(مكة) في جغرافية بطليموس باسم(مكربة)، فهي إشارة الى صلتها بلفظ مكرب أو مقرب، بما يعني التقرب الى الإله أو الى(الله)، ويشعر المرء فيها بأنه أقرب ما يكون إليه[٤]. كانت القرابين تقدم من الأَموال العينية سواءاً كانت من الحيوانات أو غير ذلك[٥]. وهي تعد من الشعائر الدينية التي كانت لها أهمية كبيرة لكون أغلب الأديان القديمة حرصت على ممارستها[٦]. أذ يقوم الأفراد العاديون بتقديم الهدايا والأضاحي للمعابد للتعبير عن الشكر والعرفان لفضل الآلهة عليهم عند ولادة طفل سليم، أو الشفاء من الأسقام ،أو الرجوع من حرب بالسلامة والغنائم وغير ذلك. بالإضافة الى وجود نوع آخر من الهدايا كان يقدم على نهج وسياسة الأدوار الدينية والإلهية كأن يكون تنفيذاً لنذر [٧]. وكان كهنة المعبد حريصين على تقديم القرابين للآلهة، وهذا ما فعلته الكاهنة (بره) عندما قامت بتقديم تماثيل من ذهب للإله (عم ذر بحو) لغرض الاستسقاء ونزول الغيث ، كما وقدم القتبانيون القرابين الغالية والثمينة حتى تيسر لهم الآلهة حلول لمشاكلهم الاجتماعية والطبيعية[٨].

وحرص الأنباط على تقديم القرابين لأنها كانت من أهم الشعائر عندهم، ولا يختلفون في ذلك عن الشعوب الجزيرية، ولم تكن القرابين تحرق كلها، بل كانت تقام بلحوم الحيوانات المقدمة ولائم في أماكن مخصصة لها في داخل المعبد، يتناولها موظفو المعبد والعباد، وهذا يحدث كثيراً في المواسم والأعياد الدينية، ويشترك الحجاج والكهان في وليمة يطلقون عليها تسمية (الوجبة التعبدية)، ولها خصوصية عند أهل الأنباط كون ذلك يعني لهم المشاركة بين الإله والعباد[٩].

وتظهر لنا النقوش في جنوب شبه الجزيرة العربية في الممالك اليمنية الى نوعً من القرابين أو ما يعرف بالإهداءات كان له شكل يختلف عن غيره يبدو ان هذا الطقس كان خاص بعملية بناء أو ترميم ، وليس بالبناء الجديد، وهذا يعكس لنا طبيعة الفكر الديني الديني في مملكة معين[١٠].

وهناك إشارات في نصوص المملكة المعينية من جنوب شبة الجزيرة العربية لمسميات ووظائف دينية مثل(أ هـ ل ا م ن ت ن) أهل الأمانات أو(ا ج ش م) . وبعد أن تم مقارنتها بالحبشية والعربية تم التوصل بأنها كانت إشارة الى المسؤول عن أملاك المعبد الحيوانية، وتذكر النصوص بعضاً من وظائف هذه الفئة من رجال الدين واهتمامهم بأملاك المعبد وتأدية خدمة الإله المعبود وعملية الوساطة بينه وبين المتعبدين والإله ومنها تقديمهم قرابينهم له[١١]. وأُوكلت مهمة تقديم القرابين الى موظف خاص في المعبد يعرف بالكبير، إذ كان يصعد على المذبح ليؤدي الطقوس والأدعية المباشرة للإله أثناء تقديم القرابين ، وكان اختيار الشخص لإشغال هذا المنصب الكبير يحصل ضمن مراسيم دقيقة ، ويطلق عليه نظام (قائمة الاشخاص) أو مصطلح الكاهن[١٢]. فهؤلاء هم الممثلون للآلهة ، كما تبين لنا سر تمتع الكهان بالثراء والأموال ، إذْ تبين أن الكهان كانوا يستغلون الناس فيطلبون منهم تقديم القرابين مدعين بأنها لآلهة المعبد، وأن الآلهة هي من طلبتها، فبحسب أيمانهم بمعتقداتهم يأخذون منهم بهذا الاحتيال أكثر مما يجب تقديمه[١٣].

وكانت تلك النقوش قد احتوت في مضامينها اسم صاحب التمثال واسم الإله الذي تم تقديم القربان له، مع ذكر اسم المعبد الذي تم فيه تقديم التمثال إضافة الى نوع التمثال، والمناسبة التي تم التقديم فيها[١٤].

وهناك نوعٌ آخر من القرابين المقدمة للآلهة تعرف بـ(المراقة) أو (السوائل)، القرابين والذي يقصد بهذا النوع من القرابين السوائل التي كان يتم إراقتها تقرباً للآلهة، وتعد من القرابين المهمة في الديانات القديمة، وتعددت السوائل التي كانت تستعمل لهذا الغرض، والى جانب إراقة دماء الأضاحي كانت لديهم انواع مختلفة من هذه المواد التي تراق قرباناً للآلهة مثل الماء والنبيذ والحليب، واحتل الأخير مكانة في نفوس العرب لأهميته البالغة في حياة الناس لكونه مصدر غذائهم الأساسي، فكان يصب على الأصنام ، وخاصة حليب الغنم[١٥]. اما القرابين الدموية والتي يتم سفك دماء الحيوانات وذلك مما يدلل على كثرة ووفرة الذبائح التي تم تخصيصها لهذه العملية من الإراقة للقرابين الحيوانية ، ما تم اكتشافه في الحفريات الاثارية[١٦].

تعددت السوائل التي تم إراقتها بصفة قرابين للآلهة في ديانات شبه الجزيرة العربية بشكل عام، وتبوأت القرابين المراقة المكانة الثانية بين أنواع القرابين المقدمة في المعابد ولكن الماء تصدر قائمة السوائل لأن له مكانة مرموقة، وسمة قدسية ، اذ كان يراق في جميع المعابد، وعلى موائد خاصة بالقرابين تشبه الأحواض ، وكانوا حريصين على بنائها بالمعابد ، وبأشكالها المختلفة والبهية ومن مصادرها الآبار، وكانت المياه تجمع في هذه الأحواض إضافة الى الأواني البرونزية الكبيرة[١٧].وموقع الأحواض خارج المعابد حتى يتم استحمام القاصدين اليها قبل أن يدخلوها ، وقد ظهر هذا النوع من التقدمات أو الاهداءات في نقش (GL) (1537=A440 إذ يذكر لنا صاحبه بأنه قام بتقديم(م و ق ن ت ن) للإله عثتر إذ جاء في المعجم السبئي معناها:(حوض لحفظ الماء) [١٨].و(و ب ل ن)(WBLN) بمعنى ضريبة للآله[١٩]، وتم العثور على نماذج مصغرة لمذابح موائد من أجل سكب المياه والقرابين ومباخر، وهي مطابقة للأثاث الذي تم العثور عليه بصورة منفردة ومعزولة في معبد برآن[٢٠]. وردت كلمة(وسئل WS^3L) في اللهجة السبئية وتعني (قدم قربان وسيله) أو توسل بقربان [٢١]. وعندما يقوم المتعبدون بزيارة للمعابد، يتحتم عليهم جلب قربان يقدمها للإله، وإذا لم يحضر معه ذلك الموظف المسؤول عن المعبد والمتخصص بالإشراف على شؤون إدارة المعبد سوف يحول دون حضور المتعبد ودخوله للمعبد[٢٢].

كانت قسم من القرابين المقدمة للآلهة يتم حرقها ، ومن ثم يقومون بتقديمها على موائد خاصة[٢٣].

ويصف (بافقيه) لنا بأن القرابين المحروقة كانت عبارة عن البخور الذي يتم حرقه في المباخر ، والدليل على ذلك كثرة المباخر التي تم اكتشافها في داخل المعابد[٢٤].ومن هذه المباخر ما كان على هيئة وجوه متعددة، ولكل وجه نقش اسم نوع من الطيب ،فكانت تعطر بها أجواء المعابد عند تأدية الطقوس المرعية [٢٥].ولا يستغرب في تقديم البخور بكثرة في المعابد فعملية استخدامه مستمرة وبدون انقطاع ،إذ أن تلك المادة تعد من المواد المقدسة عند أهل شبه الجزيرة العربية [٢٦]. فاستعماله في المعابد أثناء تقديم القرابين من أساسيات الفكر الديني عند سكان المنطقة أثناء الحفلات الدينية، وعند مراسيم الدفن، وحتى في قيام حفلات تكريم الأحياء، وقد جرى استخدامه في كل معابد الشرق الأدنى القديم .ومنها معبد الكرنك في مصر، والمعابد الآشورية في (نينوى) في بلاد الرافدين وكلاهما يرجعان الى الألف الأول ق.م[٢٧].

وكذلك كان يجري في المعابد من تقديم المباخر الخاصة بحرق البخور التي كانت مصنوعة من الأحجار المتنوعة والمعادن المختلفة ،وبشكل خاص معدن البرونز، وقد رسم على هياكل المباخر صورة الهلال وقرص الشمس ، فهما رمزان غالباً ما نشاهدهم على المباخر في ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية ولاسيما بلاد اليمن ، ويشير هذان الرمزان الى التزاوج بين القمر والشمس [٢٨].

وإن فكرة إحراق البخور في المعابد يرجع سببه لسيطرة اليمنيين على تجارة البخور، وزراعة نسبة كبيرة منه في بلادهم ، وهذا ما كان في المناطق الشرقية لمملكة حضرموت[٢٩].

تعد الزراعة العمود الفقري لاقتصاديات المجتمعات القديمة لما توفره من مصادر عيشهم من مختلف المواد الغذائية ، وكان للمعابد حصصٌ كبيرةٌ من المساحات الزراعية التي تمتاز بخصوبتها، مما جعلها تدُرّ على المعابد الكثير من الخيرات. وأما بشأن القرابين النباتية ، كان الفلاحون وأصحاب الملكيات الزراعية يقدمون للآلهة جزءاً من ثمار مغارسهم ومحاصيل مزارعهم تقرباً إليها لتبارك في حصاد حقولهم، وعثر على نقوش كثيرة تشير الى الأَدعية التي كانوا يتوسلون فيها إلى معبوداتهم لتبارك لهم في المواسم، وتبعد عنهم الآفات والأشياء الضارة بالزراعة[٣٠].وفي بعض الأحيان يتم تقديم الأَراضي الزراعية للآلهة، وهذا ما نجده قد حصل في جنوب شبه الجزيرة العربية في الممالك اليمنية القديمة وربما كانت هذه الأراضي محددة أو غير محددة، إذ انها قدمت أما على شكل وقف للمعابد أو كقرابين

طوعية[٣١].وأعتقد بأن هذه التقدمات تعود الى تقاليد تأريخية قديمة ، فحسب اعتقادهم أن الأرض ملك الآلهة، وهي التي تمد الانسان وتفيض عليه بالعطاء والمحاصيل الزراعية لذا وجب عليه أن يخصص جزءاً من إنتاجها لهذه الآلهة[٣٢].

كانت الحبوب من أهم القرابين النباتية التي تقدم للمعابد، وكان ذلك يتم في أول حصادها، فالمزارعون يتبركون بإعطاء باكورة إنتاجهم إلى الآلهة، وكانت الحبوب تقدم مع القرابين الحيوانية، وكذلك مع الخبز والفاكهة[٣٣].

ب:المبحث الثاني: الأضاحي في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول ق.م :

كانت تحتل المرتبة الأولى من أنواع القرابين، وأرفعها مكانة لدى المتعبدين والمعبود، وتتم بإراقة أو إسالة الدماء للحصول على إرضاء للمعبود، وحسب اعتقادهم أن الإله يأكل من هذه الذبائح مع مشاركة المتعبد له[٣٤]. وورد في النقوش لفظة(ذبح) وهي تعني ذبيحة، و(ذبحم) يعني ذبحوا، و(اذبح)، والمقصود بها ذبائح، وهي من البقر والثيران والأغنام والماعز و تحتل الصدارة، ومن أكثر الحيوانات شيوعاً في الذبح لدى سائر الشعوب الجزيرية، لأَغراض ومطاليب مختلفة[٣٥].

إن القرابين تعددت في الفكر الديني القديم، وأعلى مراتبها هي قرابين الأضاحي، والأضاحي لها أنواع فكان منها البسيط وإن أبسطها هو تقديم الطعام ، إذْ كان اعتقادهم بأن انتقال القوة تكمن في الغذاء المقدم من ذلك الانسان المضحي، وكان هناك مفهوم آخر للأضاحي بوجود بعض الحيوانات التي تمثل غداءً للآلهة ولذلك تقدم قرابين لها[٣٦]. ووردت نقوش باللهجة السبئية تشير الى تقديم هذه القرابين منها المصطلح "اتو" ، ويعني قَرَّبَ قرباناً ، و(عفر FY) بمعنى نوع من الطعام في اللهجة السبئية [٣٧]، وهي الأخرى تعني فعلاً دينياً أو قرب قرباناً، وهوما حمله النقش(Jn28611/2)، و(عسى) ومعناها قدم قرباناً ،"ويهبث " وهي تدل على العمل بتقديم القربان للإله[٣٨].

ومن أنواع القرابين الذبائح الحيوانية التي تقدم الى الآلهة منها الإبل والأبقار والغنم والماعز، وكانت قسم منها يقدم بشكل انفرادي في احدى المناسبات ولاسيما إنجاز بناء منشأة خاصة أو نتيجة رغبة أو أمنيات قد تحققت فتقدم للإله، وهناك القرابين الجماعية، وهذه تقدم في موسم الحج، وعثر على نقش يبين هذه الحالة وهو نقش(جام ٩٤٩). وجاء فيه أن ملك

حضرموت (يشمس) قدم للإله(سين) في إحدى المناسبات الدينية ما يقارب(٣٥) بقرة و(٨٢) وعلاً برياً ومن الغزلان(٢٥) و(٨) فهود[٣٩].

كما واشتهر العرب بتقديمهم للقرابين الحيوانية[٤٠].وإلى ذلك أشار النقش (RES4147) بأنه قد تم تقديم الأضاحي الحيوانية منها النوق للآلهة ، وتشير القصيدة الحميرية الى أنه ذبحت عشرات الأضاحي من الماشية، وقد جسدوا هذه القرابين بصورة مادية على شكل تماثيل حيوانية، وهي ظاهرة عرفتها العرب في شمال الجزيرة العربية وجنوبها وفي الوقت نفسه [٤١]. كان هذا النوع من القرابين من أكثرها شيوعاً عند العرب منذ العصور المبكرة ، وقدم المكرب السبئي كرب أل وتر(٦٢٠-٦١٠ ق.م) ثلاث أُضحيات قرباناً للإله عثتر، إضافة الى ذكر الاضاحي والقرابين الحيوانية في شمال الجزيرة العربية[٤٢].

وإن عملية تقديم الهدايا والأضحية تحصل في بعض الأحيان في أماكن مخصصة كالمذابح. وتقع خارج المعابد أمام تماثيل حجرية ، ولا يقتصر ذلك على المعابد الرئيسية بل شمل ذلك المعابد القبلية، إذ كان لكل قبيلة معبدها، وتتبع كل واحد منها المذابح الخاصة به [٤٣]. ويفهم من هذا العمل المقدم للضحية التي كانت تتم في فناء المعبد، بأنّ الدماء من النجاسات التي يجب على المتعبد التطهر منها ولا يصح أن يدنس بها المعبد، والمقصود بالفناء حسب ما ورد في نقوش شبه الجزيرة العربية الساحة الخارجية للمعبد، وليس ذلك الفناء الداخلي له الذي يتوسط المعبد محاطاً بالأروقة وقدس الأقداس[٤٤]. وكذلك سميت الذبائح التي كانت تذبح من الغنم بالقرب من الأصنام (عتائر)، وذكرت هذه التسمية في موضع آخر بأن العتر[٤٥]، تعني قرباناً لماشيتهم كونها قد بلغت الإبل أو الغنم عدداً معلوماً لابأس به أي بلغت نصابها، وإن هذا العتر كان يتم على نصب الصنم تصاحبه طقوس احتفالية دينية[٤٦]. وكذلك كانت القرابين تقدم للإله المعبود في شبه الجزيرة العربية عامة وفي بلاد اليمن بصورة خاصة على شكل أُضحيات حيوانية أو على صورة تماثيل آدمية، أو حيوانية صغيرة ، وتكون قد صنعت من معدن البرونز أو الفضة أو من أنواع الأحجار المختلفة، وإن التماثيل الآدمية تكاد تكون تمثيلاً للأشخاص الذين يفدونها وحسب اعتقادهم بأنها سوف تحل محلهم أمام الإله، وتكون تلك القرابين المقدمة للمعابد مصحوبة بنقوش الإهداء[٤٧].

وأما الأضاحي البشرية فلم يرد في النقوش التي عثر عليها في جنوب شبه الجزيرة العربية أي إشارة إليها، وما كان قد يستدل به من ذلك في أسرى الحروب وخاصة ما كان

يحصل في المعارك العسكرية، وهذا ما ورد في نقوش المعسال (وعلات قديماً) [٤٨] التي ذكرت بأنه قد تم تقديم اسرى الحروب لإلهة الشمس ، إذ قدمت مجاميع من أسرى الحرب للإلهة نجمة الصباح[٤٩].

وأما الأضاحي البشرية المخصصة للآلهة فلم يوجد ما يثبت بشكل قطعي وقوعها، حتى في الظروف الاستثنائية السابقة الذكر في شبه الجزيرة العربية ولاسيما في الجنوب، ولا يمكن ربط ما كان يحصل من إعدام السجناء الأعداء وذلك من خلال ما يحصل من حملة ناجحة ضمن قواعد محددة وممارسة منتظمة بأنها مكرسة للآلهة من وضع الشخص المقصود بتكريس نفسه للمعبد وتقديم قدر كافي من جهده تكفيراً عن خطيئته والذي يثبت وجوده في النقوش لوضع الشخص المخصص لمثل هذه الأعمال[٥٠].

إن قرابين الأضاحي يتم حرقها في عدد من الديانات السابقة ،من ثم بعد ذلك يجري تقديمها على الموائد ، ويرجع سبب ذلك الى اعتقادهم بأن اللحم المحروق هو طعام إلهي وأن الدخان المتصاعد مصدره هو الإله من أجل إسعاد عباده في أجواء تعبدية روحانية[٥١]. وأما في مملكة الأنباط فلا يتم حرقها كلها ، بل كان موظفي المعبد يأكلونها في غرفة خاصة بهذه الولائم المقدمة يشاركهم بذلك العباد، يحدث فيها اجتماع للكهان والحجاج في المعبد وقت المناسبات والأعياد الدينية ،وتسمى هذه الوجبة بـ(الوجبة التعبدية)، إذ تبعث في نفوسهم الطمأنينة والسكينة ،وأنها تعني المشاركة بين الاله والعباد[٥٢].

المبحث الثالث: النذور في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول ق.م:-

والنذُر: هو ما يَنْذِرُه(يَنُذرُه) وَجْمعُهُ نُذُّور ،هو ما يِنْذرهُ الانسان فيجعله على نفسه (نحباً)[٥٣]واجباً[٥٤]. وهما من موارد المعابد، يضاف اليها الهدايا الطقوسية التي كانت تقدم للآلهة في أكثر من شعيرة أو مناسبة، وعلى سبيل المثال كتحقيق الانتصار في معركة ،أو عندما يوفقون في جني محاصيل وفيرة، فبحسب معتقداتهم إن الآلهة هي التي باركت لهم فيما يزرعونه[٥٥]. و الهبات والقرابين مواد طوعية تقدم برضا صاحب القربان أو الهبة[٥٦]، أكثرية النقوش الخاصة بالمعابد هي نصوص لنذور قام بتقديمها أصحابها أو مهدوها للآلهة، والهدف من ذلك هو تحقيق أمنية أو رغبة، أو أنهم كانوا قد قطعوا عهداً على أنفسهم ،وفي أكثر الأحيان يتبين من النقش النذري المهدى وهو يشرح باختصار شديد الحاجة من الاهداء ،حتى إنه كان ينتهي بصيغة ممزوجة بالدعاء مع طلبه الذي يبغيه من الآلهة[٥٧].

لكي يَتَسَنَى لنا فهم النذور يمكن أن ندرجها من التقدمات التي كانت تقدم الى المعبودات في المعابد، وحسب ما هو معروف فأن النذور عادة ما يلجأ اليها الانسان خاصة أثناء ساعة الشدة والكرب والضيق و المرض ، أي هو أشبه ما يكون بالعهد اشترطه الانسان على نفسه لصالح الطرف الثاني وهو الإله، ويجب على صاحب النذر أن ينفذ ما نذره وأن يفي بذلك العهد، وللنذور صور وأشكال تتراوح بينْ أن يضع الانسان نفسه في العمل خدمة للمعبود ،أو أن يقدم الحيوانات أو الأضاحي، أو ينذر بأن يحلق شعر رأسه يأخذ لنفسه خلوة فينقطع عن أنظار العامة[٥٨].وأما الأضحية فهي عبارة عن شاة يذبحها صاحب النذر وقت الضحى تقدمة منه للإله[٥٩].

والنذور لا تختلف عن القرابين ، فهي ما يتعهد الانسان بتقديمه للإله في حالات مشابهة للحالات التي تقدم فيها القرابين ذكرناها أَعلاه، وتضاف لها مناسبات أُخرى منها عند شفاء مريض عزيز على شخص ما، أو عند رجوع الانسان من السفر. وكان يعبر عنها بلفظة(كبودت)، ولفظة (أُقرب) أي ما كان يتقرب به الى الإله[٦٠]. وقد وردت بلفظة (كبت)(Kbt) في اللهجة السبئية بمعنى تقديم وفاء بنذر [٦١].

وعرف سكان شبة الجزيرة العربية ، منذ الألف الأول قبل الميلاد ، النذور التي كانوا يقدمونها الى معبوداتهم، وهي تنقسم على قسمين: الأول: إجباري، وهو ما يلزم الانسان نفسه بها، والثاني: تطوعي اختياري، مثل(المنح) من الذبائح المقدمة في المواسم وفي سائر الايام الاخرى[٦٢].

وكانت النذور تشكل مصدرا هاما من المصادر المالية للمعابد كما أن النذور دائماً تكون فردية يقدمها إنسان لوحده، على العكس من القرابين التي تكون أحياناً فردية، وأحياناً تقدمها مجموعة من الناس[٦٣].

وردت في نقوش من منطقة تيماء لفظ (قرب) ويعني: (قدّم قرباناً)، وعثر على النقوش التي تحمل هذه الألفاظ في مواضع القرابين[٦٤]. ومن ذلك تقديم عدد من الأبقار بعد مناشدة الآلهة والتضرع إليها بسلامة القطيع، وأحياناً يصل العدد المقدم من هذه الحيوانات (٣٠ – ٤٠) رأساً. وفي حالة أخرى يتم عند سلامة من جائحة أو وباء أو حرب تقديم بعض الأفراد إلى المعبد ليعملوا خدما للآلهة . وفيما بعد تحولت النذور والقرابين الى هدايا رمزية تجسدت في التماثيل المعدنية خصوصاً البرونز[٦٥].

ومن أنواع النذور الغريبة المقدمة للآلهة ما جرى بخصوص سقي المزروعات وإرواء البساتين، إذ اشترط ملك سبأ (يدع إل بين) على (كرب إل وتر) وبأمر قضائي ملكيّ جاء فيه إنه لا يحق للمواطنين المطالبة من سبأ بالمياه لريّ حقولهم التي تعتمد الري الصناعي الذي تشرف عليه الدولة إذا لم يقدموا نذور فصل الربيع[٦٦].إضافة الى حصول المعبد على الأَراضي الزراعية الشاسعة التي تحتوي على المزروعات من النخيل والأَعناب ، وتبين نقوش المكربين قيامهم بتقديم الأَبنية الدينية مثل المعابد، والعسكرية كالمحافد، والمدنية مثل المنازل ، والقطعان الوافرة من الأَنعام والماشية من الحيوانات المختلفة التي تضم الأحصنة والثيران التقدمات التي كانت تمتلكها المعابد[٦٧].والى جانب هذا كانت المعابد تحصل على هبات أُخرى أي ما كان يعرف بـ(الصدقات)، وهي تبرعات طوعية فمنها ما يكون مواد عينية، وصنف آخر هو عبارة عن أراضٍ زراعية ، وقسم تكون على شكل بساتين مغروسة من النخيل والأَعناب، إضافة الى منشآت الري المتمثلة بالآبار وأحواض المياه الخاصة بالطهارة والاغتسال والقنوات[٦٨].وكذلك اهتم سكان شبة الجزيرة العربية بالبخور واعتبروه شيئاً مقدساً، ويعد الكهنة المسيطرين الحقيقيين على تجارة البخور ، ويتبين من النقوش اليمنية القديمة أن المجتمعات هناك قد اعطت مادة البخور أهمية بالغة ، جاءت بأسماء عديدة ومنها (شهز)،(حذك)،(ضرو)،(لدن)،(قسط)[٦٩]، ويتضح من النقوش أن المتعبدين القدامى كانوا جاهدين في التضرع والتوسل الى الآلهة بكثرة الأدعية من أجل أن تمنحهم البركة في الغلال والثمار في جميع أراضيهم وفي كل المواسم وأن تتكفل بالحماية وكانوا مع تضرعهم لهذه المعبودات يقدمون القرابين ، وكذلك يأتي تقديمهم لها تعبيرا عن الشكر والعرفان. وقد أشارت النقوش إلى بواكير الثمار التي شملتها هذه القرابين من البلح والتمر وغيرها من الأنواع الأخرى[٧٠].

تعد النقوش الخاصة بالنذور من أكثر النقوش التي تم العثور عليها قياساً على ما اكتشف بخصوص الأمور الأخرى، ومن النقوش ما تم العثور عليه على جدران المعابد، ومنها ما وجد على قطع التماثيل التي كانت تقدم كنذور للآلهة، أو على ألواح حجرية، أو القواعد الصخرية التي كانت تحمل التماثيل[٧١].

وهذه النقوش تدل على أن أصحاب النذور قاموا بتقديم التماثيل للآلهة، وحرصوا على إيداعها في المعابد[٧٢].ويذكر أحد هذه النقوش أن شخصاً يدعى(هوترعثت) قدم تمثالاً

للإله(المقه) بإيحاء من الكهنة الذين يعتبرون ممثلي الآلهة، وهؤلاء الكهنة كثيراً ما يستغلون الناس البسطاء، ويوجهونهم الى ضرورة دفع القرابين والنذور بأشكالها المختلفة، ثم يذهب الكثير منها الى أفراد هذه الطبقة المشرفة على المعابد، لذلك تعد طبقة الكهان من أكثر فئات المجتمع ثراءً(٧٣).

وبما أنّ إرضاء الآلهة يكون حسب معتقدات الناس بالتقرب إليهم، فإن الكهان الذين هم في نظر الناس الوسطاء بينهم وبين معبوداتهم كانوا يحثون الناس على تقديم النذور على أنها أوامر صادرة من الآلهة، فيقومون بتفسيرها، ويدعون الناس الى تنفيذها ،وغالباً ما يحدد الكهنة مواعيد معينة في أيام وأشهر لها قدسية خاصة لتطبيق هذه الأوامر والأحكام، والمتعبدون يرون في هذه المواعيد الأوقات المناسبة للاستماع الى شكاواهم ومطالبهم، وكان تقديم النذور يتم بزيارة المعابد والتبرك بالأصنام وتأدية الطقوس(٧٤).

وهناك إهداءات أخرى وبينتها بعض النقوش هدايا للإله سين والتي كانت عبارة عن محاصيل زراعية، وبالتأكيد ليس المقصود بذلك العُشر الذي كان قد تم تخصيصه للمعبد، ولم تذكر النقوش أن مثل هذه الهدايا هي قسم من العشر ، وإنما كان يقدمه الشخص من أجل رعايته وحماية الأملاك التي بحوزته ، ومن ضمن الأصناف التي تم تقديمها للإله سين نوعان من المحاصيل الزراعية وكانت أبرزها هي : اللبان والمر بالإضافة الى أشجار النخيل (س ء م و)(٧٥). إذ وردت كلمة (سأمو S1MW) في اللهجة السبئية والتي تعني قدَم ، قرب للآله(٧٦).

فضلاً عما تقدم يبدوا أَن املاك المعابد في شبه الجزيرة العربية الألف الأول قبل الميلاد كانت قائمة على ما يتم تقديمة من قرابين أو نذر او اضاحي وبأشكالها وانواعها المختلفة ولعب الكهنة دوراً كبير في تنظيم وادارة هذه الاموال بما يتوافق مع الفكر الديني في شبه الجزيرة العربية وما ينسجم مع ميولهم الشخصي واستحواذهم على قدر كبير من هذه الاملاك وبالتالي ظهرت طبقة اجتماعية جديدة عرفة بـ(طبقة الدينية) . تميزت المعابد في شبه الجزيرة العربية في كثر التسميات التي اطلقت عليها وهذا للدلالة على بيوت الآله ومنها بيت ومسكن ومعبد ،كما حرصوا على استخدام المواد الجيدة في بنائها، وكانت المعابد تم بناؤها داخل اسوار المدن ومنها خارجها والأخُرى في المناطق البعيدة الخالية من السكنى وكل هذه الأماكن لم تكن خالية من الطقوس والشعائر الدينية .

النتائج:-

١. وبما إن المعابد في شبه الجزيرة العربية تعد الأماكن المقدسة والمخصصة للعبادة ،وفي الوقت نفسه كانت مراكز شملت جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية بطابع الدين واصدار التشريعات والقرارات ،فنجد الدور والمكانة المتميزة لكهنة المعبد لدى عامة الناس ،إذ كان للكهنة نفوذهم الكبير ، إذ يشرفون على المعابد ،فلكل منطقة معبدها الخاص بها ومجموعة من الموظفين العاملين على إدارة شؤونه المالية وإعطاء نصيب المعابد منها ،ومن يخالف ذلك يعرض نفسه لأشد العقوبات ،فضلاً عن تقديم القرابين والاضاحي والنذور.

٢. تعد المعابد واحدة من أَغنى المؤسسات في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد بالأراضي الشاسعة ومن المواد المتنوعة التي كانت تحصل عليها ،إذ كان التطور في النشاط الزراعي وما تبعه في زيادة الأموال الحاصلة عليها المعابد من أَملاكها ومن الضرائب التي فرضتها على فئات المجتمع ،فدور المعبد الاقتصادي كان واضحاً بحكم مركزه بين الناس ، ،فضلاً عن الثروة الحيوانية ضرائب أُخرى كانت مخصصة للمعبودات ،وما كانت تحصل عليه من الايرادات الأُخرى والهدايا ،كما عمل الكهان على تأجير الأراضي للمزارعيين وجباية عائداتها للمعبد.

كان لطبقة الكهنة وسدنة المعابد مكانة راقية في نفوس الناس ،وذلك يعدِّهم الوسطاء ما بينهم وبين الآلهة ،وهم يفسرون لهم أحلامهم ،ويشرحون لهم كيفية أداء الطقوس والشعائر التي ترضي الآلهة، لاعتقاد الناس أن هؤلاء الكهنة يأخذون عن تلك الآلهة علومهم ،ومن هنا أدت المعابد وكهانها أدواراً فاعلة في التكوين النفسي لمعتقدات شعوب شبه الجزير العربية وإعطاء نصيب المعابد منها ،ومن يخالف ذلك يعرض نفسه لأشد العقوبات ،فضلاً عن تقديم القرابين بأنواعها والنذور.

الاحالات

(١) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ)،النهاية في غريب الحديث والأثر ،تح: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي،(بيروت ، المكتبة العلمية ،١٩٧٩م)،ج٤،ص٣٢.

(٢) محمد بن أحمد بن الازهري الهروي ،أبو منصور (ات:٣٧٠هـ)،تهذيب اللغة ،المحقق :محمد عوض مرعب ،ط١،(بيروت ،دار أحياء التراث العربي ،٢٠٠١م)،ج٩،ص١١٠.

(٣) ابن الأثير ،النهاية في غريب الحديث والأثر ،ج٤،ص٣٢.

(٤) منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، من ١٥٠ ق.م حتى ٦٠٠ م،ط١،(مصر ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٢م) ،ص٢٧٣.

(٥) أسمهان سعيد الجرو، دراسات في التأريخ الحضاري لليمن القديم ،(عدن، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٣م) ، ص١٦٣.؛محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بالمرتضى الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس،(ت١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين ،دار الهداية،ج٤،ص١٢.

(٦) ادهام حسن فرحان العزاوي، العبادات الفلكية عند العرب قبل الاسلام دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية ،جامعة تكريت، ٢٠٠٥م)،ص١٣٢.

(٧) أ.باوير،وج. لوندن، تأريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، تر: إسامة أحمد، ط١،(المعلا ، عدن ،دار الهمداني للطباعة والنشر، ١٩٨٤م)، ص٦٩ .

(٨) ثريا منفوش،تأريخ الآلهة اليمنية والتوحيد الآلهي ،مركز الأبحاث اليمني ،عدن ،د.ت) ،ص٢٨.

(٩) أحمد امين سليم، معالم تأريخ العرب قبل الاسلام،جامعتي الاسكندرية وبيروت العربية، كلية الآداب،(بيروت ،مكتبة كريدية أخوان ،١٩٧٧م) ،ص ١٧١.

(١٠) فهمي علي بن علي الأغبري ، التحصينات الدفاعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير ، (كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٤م)،ص٢٧.

(١١)نورة بنت عبد الله بن علي النعيم ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دوله حمير، ط١،(الرياض ، مكتبه الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م)،ص١١٤-١١٥.

(١٢) صلاح عباس حسن، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن قبل الاسلام، (مجلة الاستاذ، كلية التربية المفتوحة)، أبن رشد، ع ٢١٢، مج١، ٢٠١٥م) ،ص٤٦٥.

(١٣)وعد الله زيدان وهب المفرجي، الكهان وأثرهم في الحياة العامة في بلاد العرب قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦م)،ص٨٥.

(١٤)هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي ،القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه ،(،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،٢٠٠٦م) ،ص١١.

(١٥) العريقي ،الفن المعماري،ص٢٨١؛ حسن ،وظائف المعبد وطقوسه في اليمن ،ص٤٧٣-٤٧٤.؛ سعد عبود سمار، حاكمية الإله وتمظهرها في أداء حكام اليمن القديم لطقوسهم الدينية،(مجلة كلية التربية، ع٣٨، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٠م)،ج١،ص٢٥١.

(١٦) محمد عبدالقادر بافقيه، تأريخ اليمن القديم، (بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م) ،ص٢٠٥.

(١٧) العريقي، الفن المعماري،ص٢٨١.

(١٨)خليل وائل محمد الزبيري، الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار) رسالة ماجستير،قسم التأريخ والآثار،(كلية الآداب ، جامعة صنعاء، ٢٠٠٠م) ،ص١٢٩.

(١٩) بيستون ،جاك ريكمانز، محمود الغول ،والتر مولر ،المعجم السبئي،(بيروت ،دار نشريات بيترز لوفان الجديدة ،١٩٨٢م) ، ص ١٥٩.

(٢٠) وليام غلا نزمان، ممالك طرف القوافل، اليمن في بلاد مملكة سبأ، تر :د.بدر الدين عرودكي، مراجعة د. يوسف محمد عبد الله، (دمشق ،معهد العالم العربي ،الأهالي، ١٩٩٩م)،ص١٧٠

(٢١) بيستون وأخرون ، المعجم السبئي ، ص ١٦٤.

(٢٢) محمد سعد القحطاني، تقدمات نذرية للمعبود ذي سماوي وأسبابها(دراسة في ضوء النقوش)، (مجلة أدوماتوا، ع١١، ٢٠٠٥م) ،ص١٢.

(٢٣) العريقي، الفن المعماري،ص٢٨٢.

(٢٤) بافقيه ،محمد ،تأريخ اليمن القديم ،ص٢٠٥.

(٢٥)محمد سلطان العتيبي، المعبد قبل الاسلام في شبه الجزيرة العربية- العراق -بلاد الشام- مصر،ط١،(بغداد ، الوراق للنشر، ٢٠١٤م) ،ص١٢٢ ؛ينظر الشكل (رقم ١) ص١٨.

(26) Breton,J.F. Religious Architecture in Ancient Hadramawt, PSAS,Vol (10), 1986, Pp9-10.

(٢٧)يوسف محمد عبدالله ، أوراق في تأريخ اليمن وآثار بحوث ومقالات ،ط٢،(بيروت ، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م)،ص٢٢٤.

(٢٨) الحمادي، هزاع ، القرابين والنذور،ص١٤ ؛ عبدالله حسن الشيبة، ترجمات يمانية، ط١ اعداد وتر: عبدالله حسن الشيبة. (صنعاء ،دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م) ،ص٢١٩؛ الجرو، دراسات،ص١٧٠؛ أسمهان سعيد الجرو، الديانة عند قدماء اليمنيين، (،مجلة دراسات يمنية، ع ٤٨، مركز الدراسات والبحوث- صنعاء، ١٩٩٢م) ،ص٣٤٦.

(٢٩) حسن ، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن ، ص٤٧٤ .

[٣٠]هديل يوسف محمد الصلوي ، نقوش الاهداءات في اليمن القديم (الإهداءات البشرية انموذجًا) دراسة استقرائية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في الاثارة القديمة ،(كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة صنعاء ، ٢٠١٣م)،ص٥٣.

[٣١] الحمادي، هزاع ، القرابين والنذور،ص٥٢٤.

[٣٢]محمد علي عبد الكريم المطوري، تيماء من القرن السابع حتى القرن الثاني قبل الميلاد ،دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ،(كلية التربية للبنات جامعة البصرة ،٢٠١٤م)،ص٩٨.

[٣٣] حسن، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن ،ص٤٧٢.

[٣٤] العريقي، الفن المعماري،ص٢٧٨.

[٣٥] الجرو، دراسات،ص١٧١.

[٣٦] العريقي، الفن المعماري،ص٢٧٥.

([٣٧]) بيستون وأخرون ، المعجم السبئي ، ص ٣.

[٣٨] العريقي، الفن المعماري،ص٢٧٥-٢٧٦.

[٣٩] الجرو، الديانة،ص٣٤٥-٣٤٦.

[٤٠] هناء أحمد عبد الرحيم مسامح، العرب في شمال الجزيرة العربية ووسطها قبل البعثة في كتابات المؤرخين المسلمين حتى نهاية القرن الرابع الهجري دراسة منهجية في الحياة الدينية والمعتقدات، رسالة ماجستير ،(كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين،٢٠١٣م)،ص١٩٧.

[٤١]سامي شرف محمد غالب شهاب، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ، المعابد(أوام ، برآن أوعال صرواح، انموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الاثرية الجديدة، اطروحة دكتوراه في الآثار المدنية القديمة،(جامعة صنعاء، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم الآثار ، ٢٠١٦م) ،ص٧٩.

[٤٢] العتيبي، المعبد قبل الاسلام ،ص١١٩.

[٤٣] لوندن، تأريخ اليمن القديم،ص٦٩ ؛عبدالله أحمد محمد الثور، هذه هي اليمن ط٢، (بيروت، دار العودة، ١٩٧٩م)،ص٢٣٥؛ سبتينو موسكاتي، الحضارة السامية القديمة، تر: سيد يعقوب بكر، راجعه الدكتور محمد القصاص،(بيروت ،دار الرقي، ١٩٥٧م) ،ص١٩٥.

[٤٤] العريقي ، الفن المعماري،ص٢٧٩؛للمزيد ينظر الشكل (رقم ٢)ص١٨.

[٤٥]العتر هو الصنم وليست الذبيحة، ويقصد بالعتيرة بأنها الشاة التي كانت قد ذبحت في رحب الاصنام، أي أنها كانت تذبح عند الأنصاب . للمزيد ينظر : العتيبي ،المعبد قبل الاسلام،ص١٢٠.

[٤٦]محمد النوي، الحياة الدينية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، (مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، قسم الدراسات الدينية ، ٢٠١٥م) ،ص١٠.

[٤٧] الحمادي، هزاع، القرابين والنذور،ص١١.

(٤٨) نقوش المعسال(وعلات قديماً):بعض النصوص النقشية تم العثور عليها في معبد الشمس بالمعسال، ويبدو من خلال ذلك على وجود ممارسة الأضاحي الانسانية فيما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين ،النقوش الموجزة التي كتبها قادة عسكريون باعتبارها تذكر القتل الطقسي للأسرى العسكريين والمدنيين بمناسبة نصر عسكري .للمزيد ينظر: الجرو ، الديانة،ص٣٤٦.

(٤٩) الحمادي، هزاع ، القرابين والنذور،ص١٥.

(٥٠) والتر موللر، الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله ،(دمشق،معهد العالم العربي ،الأهالي ، ١٩٩٩م)،ص١٢٤.

(٥١) حسن ، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن ، ص٤٧٤ .

(٥٢) سليم، معالم تأريخ العرب قبل الاسلام، ص١٧١.

(٥٣) نحب (ن ح ب) :هو نحب عليه أي نذر وقد نحب فلان نحباً ونحَّب تنحيباً أي أنه :أجب على نفسه أمراً ،وهو منحَب. للمزيد ينظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ،الزمخشري جار الله (ت :٥٣٨هـ)،أساس البلاغة ،تح: محمد باسل عيون السود ،ط١،(بيروت، دار الكتب العلمية)،ج٢،ص٢٥٤.

(٥٤) أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم اَبن منظور (ت :٧١١هـ)،لسان العرب ،تح : مجموعة من اللغويين ،ط٣،(بيروت ،دار صادر ،١٤١٤هـ) ،ج٥ ،ص٢٠٠.

(٥٥)جواد مطرالحمد، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة قسم التأريخ ،(كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٨٦م)، ص٢١٤.

(٥٦) الجرو، الديانة،ص٣٤٧.

(٥٧)منال سعد سالم محمد، أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عدن، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ٢٠٠١م) ،ص٥٥.

(٥٨) العريقي، الفن المعماري،ص٢٨٣.

(٥٩)هتون أجواد الفاسي ،الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ،آثار المملكة العربية السعودية ،(الرياض ،إدارة الآثار والمتاحف ،وزارة المعارف ،١٩٩٣م)،ص٢٦٣.

(٦٠)جواد علي، المفصل في تأريخ العرب قبل الاسلام ،ط٤،(بيروت ،در الساقي، ٢٠٠١م) ،ج٣،ص١١٠.

(٦١) بيستون وأخرون ، المعجم السبئي ، ص ٧٦.

(٦٢) علي ،المفصل،ج١١،ص١٨٦.

(٦٣)أحمد فخري ،رحلة أثرية الى اليمن ،تر:د.هنري رياض/د.يوسف محمد عبدالله ،مراجعة د.عبدالحليم نور الدين ،ط١،(صنعاء ،وزارة الاعلام والثقافة– مشروع الكتاب،١٩٨٨م) ،ص١٨٣.

(٦٤) المطوري ، تيماء من القرن السابع حتى القرن الثاني ق.م(دراسة تأريخية)،ص٩٧.

(٦٥) لوندن، وباوير، تأريخ اليمن القديم،ص٦٩.

(٦٦) النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية،ص٢٠٦-٢٠٧.

(٦٧) الجرو، دراسات،ص١٦١.

(٦٨) الجرو، الديانة، ص ٣٤٧ ؛ لوندن، وباوير، تأريخ اليمن القديم،ص٦٨.

(٦٩) جمال محمد ناصر عوض الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والأثار رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عدن، كلية الآداب، قسم التاريخ، شعبة التاريخ القديم، ٢٠٠٦م) ،ص١٤٣.

(٧٠) الصلوي، هديل ، الإهداءات ،ص٥٥ ؛ الزبيري، الإله عثتر،ص١٢٧؛منفوش، ثريا ، تأريخ الآلهة اليمنية والتوحيد الإلهي ، ص٢٨. ومن النقوش نقش(Atlal/1-2)

(٧١) الصلوي، هديل ، الإهداءات،ص٧٨؛ الجرو، دراسات، ص١٧٠.

(٧٢) بافقيه، محمد ، تأريخ اليمن القديم،ص٢٠٥.

(٧٣) المفرجي ،الكهان،ص٨٤-٨٥.

(٧٤) جـوادعلي، المفصـل فـي تـأريخ العـرب قبـل الاسـلام ،ط٤،(بيـروت ،در السـاقي، ٢٠٠١م)،ج١١،ص١٨٥.

(٧٥) الحسني ، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة ، ص ١٤٢ .

(٧٦) بيستون وأخرون ، المعجم السبئي ، ص ١٢٧.

الملاحق

ينظر الشكل رقم (١) المباخر ، الجرو، أسمهان سعيد، دراسات ، ص١٥٧-١٥٨

الشكل رقم(٢) المذابح ، أسمهان سعيد الجرو ، دراسات في التأريخ الحضاري لليمن القديم ، ص ١٥٦

English Reference

- Majd al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim Al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Athir (d: 606 ah), the end in Gharib Hadith and impact, Taher Ahmad al - Zawi-Mahmoud Mohammed Al-tanahi, (Beirut, Scientific Library, 1979).
- Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-harwi, Abu Mansour (ET:370 Ah), language discipline, investigator :Mohammed Awad Merheb, 1st floor, (Beirut, Dar Al-Hayyat of Arab heritage, 2001).
- Munir Abdul Jalil al-Ariki, architecture and religious thought in ancient Yemen, from 150 BC.A.D. up to 600 A.D.,1st floor, (Egypt, Madbouly library, 2002) .
- Asmahan said Al-Jaru, studies in the cultural history of ancient Yemen ,(Aden, Dar Al-Kitab al-Hadith, 2003) .
- Adham Hassan Farhan al-Azzawi, astronomical worship among the Arabs before Islam, a historical study, unpublished master's thesis, (Faculty of Education, Tikrit University, 2005).
- a.Bowyer,J. London, the history of ancient Yemen and the south of the Arabian Peninsula in the most ancient times, TR: Osama Ahmed, Vol.1, (Al-Mualla, Aden, Dar Al-Hamdani for printing and publishing, 1984).
- Soraya manfouch, history of the Yemeni gods and divine monotheism, Yemeni Research Center, Aden, Dr.C).
- Ahmed Amin Selim, landmarks of the history of the Arabs before Islam, Alexandria and Beirut Arab Universities, faculty of Arts, (Beirut, kredidiya akhwan library, 1977).
- Fahmi Ali bin Ali al-aghbari, defensive fortifications in ancient Yemen, master's thesis, (Faculty of Arts, University of Baghdad, 1994).
- Noura bint Abdullah bin Ali Al-Naim, legislation in the south-west of the Arabian Peninsula until the end of the state of Hamir, 1st floor, (Riyadh, King Fahd National Library, ٢٠٠٠m).

- Salah Abbas Hassan, the functions of the temple and its rituals in Yemen before Islam, (Professor magazine, Open College of Education), Ibn Rushd, P .212, Vol. 1, 2015).
- God promised Zidan Wahb Al-mafraji, the priests and their impact on public life in pre-islamic Arabia, unpublished master's thesis, (Faculty of education for Humanities, Tikrit University, 2016).
- Hazza Mohammed Abdullah Saif Al-Hammadi, offerings and vows in the ancient Yemeni religion, PhD thesis, (Faculty of Archaeology, Cairo University, 2006) .
- Mohammed Abdulqader bafqih, the ancient history of Yemen, (Beirut, Arab Foundation for studies and publishing, 1985) .
- Khalil Wael Muhammad al-Zubairi, the God found in the religion of Sheba(a study through inscriptions and antiquities) master's thesis,Department of history and antiquities, (Faculty of Arts, Sana'a University, 2000), p.129.
- Beeston, Jacques rickmans, Mahmoud al-Ghoul, Walter Muller, lexicon of the seven, (Beirut, Peters Louvain new publishing house, 1982), p.159.
- William Glazman, caravan party Kingdoms, Yemen in the land of the kingdom of Sheba, TR: d.Badreddine aroudaki, review by Dr. Yusuf Mohammed Abdullah, (Damascus, Arab world Institute, Al-Ahali, 1999).
- Muhammad Saad al-Qahtani, votive offerings to the heavenly idol and their causes(a study in the light of inscriptions), (Journal of adumatwa, P .11, 2005).
- Muhammad Sultan Al-Otaibi, the pre-Islamic temple in the Arabian Peninsula-Iraq-the Levant-Egypt, Vol.1, (Baghdad, al-Waraq publishing, 2014), P. 122; see Figure (No. 1.
- Breton,J.F. Religious Architecture in Ancient Hadramawt, PSAS,Vol (10), 1986, Pp9-10.
- Yousef Mohammed Abdullah, papers in the history of Yemen and the effects of research and articles ,Vol.2, (Beirut, Dar Al-Fikr Al-contemporary, 1990).
- (Abdullah Hassan al-Shayba, Yemeni translations, Vol.1 chord preparation: Abdullah Hassan al-Shayba. (Sana'a, University Book House, 2008)
- Hadeel Yousef Mohammed Al-Salawi, inscriptions of dedications in ancient Yemen (human dedications as a model) an analytical inductive study , unpublished master's thesis , in ancient antiquities ,(Faculty of Arts and humanities , Sana'a University, 2013).
- Muhammad Ali Abdul Karim Al-mutawari, Taima from the seventh century to the second century BC, historical study, master's thesis, (Faculty of education for girls, University of Basra, 2014).
- Hana Ahmed Abdel Rahim massameh, Arabs in the North and central Arabian Peninsula before the expedition in the writings of Muslim historians until the end of the fourth century AH, a systematic study in religious life and beliefs, master's thesis, (Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2013).

- Sami Sharaf Mohammed Ghaleb Shihab, temples and their religious function in Sheba, temples(OAM , Baran or Aal saruh, as a model) an archaeological analytical study in the light of new archaeological discoveries, PhD thesis in ancient civil Antiquities,(Sana'a University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Archaeology, 2016) .
- Abdullah Ahmed Mohammed Al-Thawr, this is Yemen i2, (Beirut, Dar Al-Awda, 1979) ؛
- Septino Moscati, the ancient Semitic civilization, TR: Sayyid Yaacoub Bakr, reviewed by Dr. Mohammed Al-Qassas, (Beirut, Dar Al-Ruqi, 1957) .
- Mohammed Al-Nawi, religious life in the Arabian Peninsula before Islam, (believers Without Borders Foundation for studies and Research , Department of religious studies, 2015) .
- Walter Muller, religion, Yemen in the country of the Queen of Sheba, TR: Badr al-Din arudki, reviewed by Yusuf Mohammed Abdullah, (Damascus, Institute of the Arab world, Al-Ahali, 1999).
- Al-zamakhshri Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d: 538 ah), the basis of eloquence, edited by: Mohammed Basil Ayoun Al-Sudd, 1st floor, (Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh).
- Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad ibn Makram (d: 711 ah), the tongue of the Arabs, t : a group of linguists, Vol .3, (Beirut, Dar Sadr, 1414 Ah).
- Jawad Matar Al-Hamad, the Yemeni religion and its temples before Islam, unpublished master's thesis, Department of History, (Faculty of Arts, University of Basra, 1986).
- The puppy, religion, P.347.
- Manal Saad Salem Mohammed, the impact of Yemeni civilization on the development of aesthetic values in Yemeni temples, unpublished master's Thesis, (University of Aden, Faculty of Arts, Department of philosophy, 2001)
- Hutun Ajwad al-Fassi, social life in the north-west of the Arabian Peninsula between the sixth century BC and the second century AD, Antiquities of the kingdom of Saudi Arabia(Riyadh, Department of antiquities and museums, Ministry of knowledge, 1993).
- Ahmed Fakhri, an archaeological trip to Yemen, TR: Dr.Henry Riad/Dr.Yusuf Mohammed Abdullah, reviewed by Dr.Abdul Halim Nour al-Din, 1st floor, (Sana'a, Ministry of information and Culture - book project, 1988) .
- Jamal Mohammed Nasser Awad Al-Hasani, the God sin in the ancient religion of Hadramaut, a study through inscriptions and antiquities unpublished master's Thesis, (University of Aden, Faculty of Arts, Department of History, Department of ancient history, 2006) .
- Jawadali, the detailed history of the Arabs before Islam ,Vol.4(Beirut, der Al-Saqi, 2001).